بطولة كأس القارات العاشرة بكرة القدم- روسيا ٢٠١٧

غياب الزعيم وحضور أول لثلاثة منتخبات

تشكيلة شابة للمانشافت

البرتغال للمرة الأولى ومرشحة للتتويج

| خالد عرنوس

أيام قليلة وتنطلق بطولة كأس القارات العاشرة بكرة القدم في روسيا بحضور ثمانية منتخبات تمثل أبطال القارات الست (كروياً) إضافة إلى بطل المونديال وصاحب الأرض ويغيب ثلاثي أميركا الجنوبية الكبير (البرازيل والأورغواي والأرجنتين) جملة واحدة للمرة الأولى بتاريخ البطولة على حين يمثل الكونيمبول فيها اللاروخا التشيلياني وهو أحد ثلاثة منتخبات ستظهر للمرة الأولى فيها، أما المنتخبان الآخران فهما السيليكسيون البرتغالي بطل القارة العجوز والدب الروسي صاحب الضيافة، ويعود المانشافت الألماني للمشاركة في البطولة بصفته بطلاً للعالم، وبدوره يعود الكنغارو الأسترالي للمشاركة وهذه المرة باعتباره بطلاً لآسيا وهو الذي شارك مرتين من قبل كبطل للقارة الأوقيانوسية التي ستتمثل بفريق ثان للمرة الأولى وبالطبع نقصد الكيوي النيوزيلندي الذي يعود بعد غياب قسري عن البطولة الفائتة.

المنتخبات المشاركة

- المجموعة الأولى: البرتغال، روسيا، نيوزيلندا، المكسيك.
- المجموعة الثانية: ألمانيا، تشيلي، الكاميرون، أستراليا.

مرشحون وضيوف

بنظرة سريعة للمنتخبات المشاركة نجد أن جل التوقعات تقول إن الكأس لن تخرج هذه المرة من القارة الأوروبية بوجود بطل العالم المانشافت الألماني تحت قيادة المدرب الخبير يواكيم لوف على الرغم من عدم استدعائه لكثيرين من نجومه المتوجين باللقب العالمي قبل ثلاث سنوات وبطل اليورو السيليكسيون البرتغالي بقيادة نجمه المتألق كريستيانو رونالدو وباقي الكتيبة التي جلبت المجد لبلاده قبل عام من الآن.

ولا يمكن إغفال التريكولور المكسيكي أحد الأرقام الصعبة في كأس القارات والبطل الوحيد الحاضر في روسيا ٢٠١٧ وذلك بفريق تعود الظهور في المناسبات الكبرى ونخبة من اللاعبين المتوجين باللقب الأولمبي قبل خمسة أعوام، ولن يكون اللاروخا التشيلياني ضيفاً عابراً على الأراضي الروسية خاصة أنه بطل أميركا الجنوبية في نسختين متتاليتين في العامين الفائتين ويضم نخبة من أفضل اللاعبين في تاريخ البلد اللاتيني.

وتشارك ثلاثة منتخبات للمرة الأولى منها اثنان يدخلان بصفة مرشحين وهما الأحمران البرتغالي والتشيلياني أما الثالث فهو المضيف الروسي المطالب بتقديم صورة مثالية لفريق ستستضيف بلاده المونديال في العام القادم.

بطل العالم

يدخل المانشافت منافسات هذه البطولة باحثاً عن إنجاز جديد يضاف إلى أمجاد الكرة الألمانية التي تفخر بأنها زعيمة القارة العجوز على مستوى الكبار وأحد الأرقام الكبيرة في كأس العالم ولا ينقصها سوى كأس القارات وهو المطلوب من المدرب الخبير يواكيم لوف الذي طالب في وقت سابق بإلغاء البطولة على اعتبار أنها تأتي عقب موسم مرهق، ولأن لوف يعتبر أن مسألة الدفاع عن اللقب العالمي هي الأهم فقد وفر معظم تشكيلته الأساسية لما تبقى من التصفيات المونديالية ومن ثم النهائيات.

واستدعى المدرب البالغ من العمر ٥٧ عاماً تشكيلة من اللاعبين الشباب يقودهم مدافع كولن يوناس هيكتور (٢٧ عاماً و٢٨ مباراة دولية) ويوليان داركسلر لاعب وسط سان جيرمان (٢٣ عاماً و٢٨ مباراة) إضافة إلى مدافع آرسنال شكودران موستافي (٢٥ عاماً و١٦ مباراة) وإيمري كان صانع لعب ليفربول (٢٣ عاماً و١٠ مباريات) اللافت أنه اختار ٤ مهاجمين لم يسبق لهم خوض أكثر من مباراتين في أحسن الأحوال وهم: فيمر (لايبزيغ) وأمين يونس (أياكس) ولارس ستاندي (مونشن غلادباخ) وساندرو فاغنر (هوفنهايم) والأخيران لم يخوضا أي مباراة علماً أنهما يبلغان من العمر ٢٨ و٢٩ سنة على التوالي، ومن وراء هؤلاء جميعاً حارس مرمى برشلونة تير شتيغن.

شارك المانشافت في كأس القارات مرتين فخرج خالي الوفاض من نسخة ١٩٩٩ وحل ثالثاً في النسخة التي استضافتها بلاده ٢٠٠٥ وبالمجمل خاض ٨ مباريات ففاز بـ٥ وخسر ٣ وتعادل بواحدة وسجل ١٧ هدفاً وتلقى ١٧ هدفاً.

البرتغال والطوربيد

إذا كان بطل العالم سبق له الظهور في البطولة مرتين من قبل فإن السيليكسيون البرتغالي يشارك للمرة الأولى إلا أنه يدخلها من الباب العريض كبطل للقارة العجوز وعلى الرغم من صعوبة المشوار لرفاق رونالدو في البطولة قبل عام واحد على الأراضي الفرنسية فإن لاعبي المدرب فرناندو سانتوس (٦٢ عاماً) مرشحون للمنافسة على الكأس العالمية إن لم يكن للفوز بها خاصة مع وجود نخبة من اللاعبين المرموقين بقيادة الطوربيد كريستيانو رونالدو (ريال مدريد، ١٣٨ مباراة دولية و٧٣ هدفاً) وصاحب الأرقام القياسية على الصعد كافة وهداف وبطل أوروبا مع الريال وصاحب الشعبية الجارفة التي يعول عليها الفيفا في هذه البطولة.

ويعول المدرب على نخبة من اللاعبين ليكونوا حول رونالدو كما حدث في يورو ٢٠١٦ وفي مقدمتهم الحارس البارع روي باتريسيو (سبورتينغ، ٥٨ مباراة دولية) والمهاجمان المخضرمان كواريزما (٣٣ عاماً و٦٥ مباراة) وناني لاعب فالنسيا (٣٠ عاماً و١٠٢ مباراة) والمدافعان المخضرمان بيبي وبرونو ألفيس ولاعب خط الوسط جواو موتينيو، ومن الشباب هناك غيلسون مارتينس وبرناردو سليفا وأندريه غوميز.

فرصة اللاروخا

قد تبدو مشاركة اللاروخا التشيلياني للمرة الأولى من أجل ظهور مشرف في مرة أولى له في القارة الأوروبية منذ مونديال ١٩٩٨ إلا أن بطل كوبا أميركا ٢٠١٥ و٢٠١٦ لن يكون صيداً سهلاً بالتأكيد بل لدى المدرب الإسباني خوان بيزي فرصة كبيرة ليكون أحد رباعي نصف النهائي في البطولة خاصة أن تشكيلته التي توجت باللقبين القاريين المتاليين للمرة الأولى في تاريخ بلاده مازالت شبه كاملة بقيادة الحارس المخضرم كلاوديو برافو (٣٤ عاماً و١١٢ مباراة دولية) والمدافعين غونزالو خارا (جارا) وغاري ميديل وماوريسيو إيسلا، وفي خط الوسط يبرز أرتور فيدال (٣٠ عاماً و٨٨ مباراة و٢٢ هدفاً) وفي الهجوم الهداف ألكسيس سانشيز (٢٨ عاماً و١٠٩ مباريات و٣٧ هدفاً) وإدواردو فارغاس (٢٧ عاماً ٧٠ مباراة و٣٢ هدفاً).

البطل الوحيد

بين خمسة أبطال استطاعوا الوصول إلى لقب كأس القارات وحده التريكولور المكسيكي سيكون حاضراً لبطولة ٢٠١٧ وعلى الرغم من إخفاق أحفاد الأزتيك عام ٢٠١٣ بحصدهم ٣ نقاط فقط في البرازيل وخروجهم في العام التالي من الدور الثاني للمونديال كالعادة خلال مشاركاتهم منذ عشرين عاماً إلا أن الآمال معقودة على رفاق خافيير هيرنانديز (تشيشاريتو) بالمنافسة على الكأس مرة جديدة، والمعطيات متوافرة فالكرة المكسيكية حققت الكثير من الإنجازات منذ تتويجها بكأس البطولة التي استضافتها عام ١٩٩٩ وآخرها الميدالية الذهبية الأولمبية قبل خمس سنوات وكذلك بطولة مونديال الناشئين قبلها بعام وهذا يعني أن الجيل الحالي يضم في صفوفه عدداً لا بأس به ممن حظوا بشرف البطولتين وعليهم يعول المدرب الكولومبي خوان أوزريو في روسيا.

وعلى رأس هؤلاء بالطبع المهاجم المخضرم تشيشاريتو صاحب ٢٩ عاماً (٩٢ مباراة و٤٧ هدفاً) وإلى جانبه خيسوس كورونا (بورتو البرتغالي، ٢٧ مباراة) وبيرالتا (أميركا و٥٥ مباراة و٢٣ هدفاً) ومخضرم خط الوسط أندرياس جوردادو (١٣٧ مباراة، ٢٤ هدفاً) ويلعب لإيندهوفن وإلى جانبه الأخوان جيوفاني (٢٨ عاماً ٩٥ مباراة) وجوناثان دوس سانتوس (٢٧ عاماً و٢٢ مباراة) ويقود خط الدفاع رافاييل ماركيز ابن الـ٣٨ عاماً (١٣٩ مباراة و١٨ هدفاً) ومن وراء هؤلاء جميعاً الحارس أوشوا (٣١ عاماً و٧٨ مباراة).

استعداد حقيقي

منذ انفراط عقد الاتحاد السوفييتي لم يسجل المنتخب الروسي إنجازاً يذكر إلا إذا اعتبرنا بلوغ نصف نهائي يورو ٢٠٠٨ بمنزلة قفزة نوعية في زمن لم تعد الكرة الروسية بين الكبار وجاء حضورها في مونديال ٢٠١٤ خجولاً وقد جاء بعد غياب منذ ٢٠٠٢، واليوم على بعد عام من استضافة روسيا نهائيات المونديال يعيش المنتخب الملقب بالدب الأحمر حالة من التخبط ويمكن اعتبار مشاركته في كأس القارات بروفة حقيقية للوقوف على إمكانية لعب دور كبير على مستوى الكرة العالمية.

وبعد تجارب عديدة لمدربين أجانب جاءت العودة إلى المدرب المحلي فيقوده في البطولة شيرشسوف صاحب التجربة الخارجية الوحيدة مع ليجيا وارسو والذي اعتمد على تشكيلة من اللاعبين المحليين يقودها الحارس الخبير أكنفييف (٣١ عاماً و٩٧ مباراة) ولاعب خط الوسط المخضرم يوري زيركوف (٣٣ عاماً و٧٤ مباراة).

بفوزه الساحق على فافرينكا

نجمة عاشرة لنادال

| الوطن

توّج الإسباني رافائيل نادال بطلاً لرولان غاروس للمرة العاشرة في تاريخه كرقم قياسي بين الرجال لأي بطولة من بطولات الغراند شلام وسبق له التتويج ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨ و٢٠١٠ و٢٠١١ و٢٠١٢ و٢٠١٣ و٢٠١٤ إضافة لعام ٢٠١٧ وجاء تتويجه على حساب السويسري فافرينكا بثلاث مجموعات مقابل لا شيء بواقع ٦/٢ و٦/٣ و٦/١ واعترف اللاعب المهزوم بأنه لم يستطع مجاراة إمبراطور الملاعب الترابية الذي وصفه السويدي بيورن بورغ بأنه سيد الملاعب الترابية على كل الأزمات، وهذه هي المرة السادسة التي يتفوق فيها نادال على فافرينكا من الملاعب الترابية مقابل خسارة وحيدة والملاحظ أن عودة نادال القوية مكنته من التتويج بسجل نظيف حيث لم يخسر أي مجموعة من هذه النسخة مكرراً ما حدث معه ٢٠٠٨ و٢٠١٠ وبذلك يتقدم نادال في التصنيف العالمي الذي صدر أمس إلى المركز الثاني خلف موراي وبقي فافرينكا ثالثاً وتراجع الصربي ديوكوفيتش للمركز الرابع.

اللقب هو الخامس عشر في البطولات الأربع الكبرى لنادال متجاوزاً الأميركي سامبراس صاحب الـ١٤ لقباً وتبقى الزعامة للسويسري فيدرر بثمانية عشر لقباً.

نادال كرّم بجائزة استثنائية بمنحه كأس الفرسان محفوراً عليها اسمه واسم مدربه وعمه.. علّق نادال أنه يطمح للمزيد من الألقاب وبات مرشحاً للفوز ببطولة ويمبلدون وخاصة أنه ما زال قادراً على التحسن من وجهة نظر السويدي بورغ كما أن نادال يتمرن بين سبع وثماني ساعات يومياً.

ويلز تفرض التعادل على صربيا في الطريق إلى روسيا ٢٠١٨

آيسلندا تحرق الناري وتشعل المجموعة التاسعة

| الوطن

اختتمت مساء الأحد الماضي منافسات الجولة السادسة من تصفيات القارة الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم (روسيا ٢٠١٨) بتسع مباريات ضمن المجموعات (٤ و٧ و٩) وفي أبرز النتائج سجل الفريق الآيسلندي ما يشبه المفاجأة بفوزه على ضيفه الكرواتي بهدف وحيد وجاء فوز المنتخبين التركي والأوكراني خارج أرضيهما في المجموعة ذاتها ليعيد الحرارة إلى المجموعة التاسعة ويجعل من الجولات المتبقية محطات نارية، وفي المجموعة السابعة واصل الإسبان والطليان حصد النقاط بانتظار لقائهما إياباً في الجولة القادمة من أجل حسم مقعد الصدارة، أما في المجموعة الرابعة فقد بقيت الأمور على حالها عقب موجة التعادلات التي ضربت مبارياتها.

تأجيل

من المجموعة السابعة نبدأ حيث تسير الأمور كما هو متوقع بين اللاروخا الإسباني والآتزوري الإيطالي حتى المواجهة القادمة بينهما لعلها تبوح بكلمة السر حول صاحب البطاقة المباشرة إلى موسكو وصاحب الملحق، فالآتزوري فاز بسهولة على ليشتنشتاين بالخمسة التي تناوب عليها خمسة لاعبين وهو الفوز الأعلى لبطل العالم ٢٠٠٦ في التصفيات الحالية والرابع على التوالي والثاني في أرضه.

أما اللاروخا فقد جدد الفوز على مقدونيا ولكن بصعوبة كبيرة هذه المرة بفضل هدفي دييغو كوستا وديفيد سيلفا وتألق رفاقهما دفاعياً والمهم أن بطل العالم ٢٠١٠ حصد النقاط الثلاث التي تبقيه متقدماً على منافسه الإيطالي ولو بفارق الأهداف، علماً أنه الفوز الأقل من ٥ انتصارات سجلها اللاروخا بالتصفيات منها اثنان خارج الديار، وبالعودة إلى الهدفين فقد بلغ سيلفا هدفه الدولي ٣٢ في ١١٣ مباراة على حين كوستا سجل هدفه السادس.

عودة الزرق

منذ بلوغه نهائيات يورو ٢٠١٦ حقق المنتخب الآيسلندي نتائج تاريخية كبيرة فبلغ ربع نهائي تلك البطولة وهاهو يواصل المسيرة في التصفيات العالمية وهو الذي لم يسبق له أن نال حتى شرف المنافسة على إحدى البطاقات الأوروبية طوال مشاركاته خلال ٦٠ عاماً منقضية، وبات منافساً على بطاقة المونديال للمرة الأولى بتاريخه، فبعد ٦ جولات من التصفيات هاهو يتعادل بالصدارة نقاطاً مع الفريق الكرواتي الملقب بالناري بعد فوزه عليه في ريكيافيك بهدف هورور ماغنسون الذي جاء في الدقيقة الأخيرة وهو هدفه الرسمي الأول في مباراته الدولية العاشرة، وبه حافظ على العلامة الكاملة بملعبه منزلاً الهزيمة الأولى بالكروات ومحققاً الثأر من خسارة الذهاب صفر/٢.

وفي المجموعة ذاتها واصل المنتخب صحوته محققاً الفوز الثالث على التوالي فتغلب مجدداً على الضيف الكوسوفي بالأربعة وهو الفوز الأول لأبناء الأناضول خارج أرضهم مثلما فعل المنتخب الأوكراني الذي فاز على أرض فنلندا بفضل هدف دولي أول لمهاجمه الشاب أرتيم بيسيدين.

ملوك التعادل

في المجموعة الرابعة سيطر التعادل على لقاء القمة بين صربيا وويلز التي لعبت من دون نجمها غاريث بيل لكن رفاقه نجحوا بالتقدم عبر هارون رامزي من علامة الجزاء إلا أن الشاب ميتروفيتش رفض الخسارة الأولى بالتصفيات فسجل التعادل قبل النهاية بربع ساعة، ونجح الضيف الويلزي بالتالي بتفادي الهزيمة بالتصفيات إلا أنه وقع بفخ التعادل للمرة الخامسة على التوالي.

ومازال أيضاً المنتخب الأيرلندي من دون خسارة في هذه المجموعة وهاهو قد أنقذه هدف متأخر من وولترز (٨٥) ليخرج متعادلاً في ملعبه مع ضيفه النمساوي الذي تقدم بالنتيجة عن طريق هينترغير (٣١) ويعد منتخب إيرلندا الحادي عشر الذي ينهي الجولة السادسة في القارة العجوز من دون هزيمة، وتماشياً مع التعادلات التي ضربت هذه المجموعة فقد تعادل منتخبا مولدافيا وجورجيا وهو التعادل التاسع من أصل ١٨ مباراة في هذه المجموعة وانتهت ثمانية منها بأهداف من الجانبين.

الهدف الآيسلندي بمرمى كرواتيا

النتائج والترتيب

- المجموعة ٤: صربيا × ويلز ١/١، إيرلندا × النمسا ١/١، مولدافيا × جورجيا ٢/٢.

×يتصدر المنتخب الصربي برصيد ١٢ نقطة بفارق الأهداف عن إيرلندا يليهما ويلز والنمسا بـ٨ نقاط ثم الجورجي بـ٣ نقاط والمولدافي بنقطتين.

- المجموعة السابعة: مقدونيا × إسبانيا ١/٢، إيطاليا × ليشتنشتاين ٥/صفر، الكيان الصهيوني × ألبانيا صفر/٣.

×يتصدر الإسبان برصيد ١٦ نقطة بفارق الأهداف عن الطليان يليهما الألبان بـ٩ نقاط.

- المجموعة التاسعة: آيسلندا × كرواتيا ١/صفر، فنلندا × أوكرانيا ٢/١، كوسوفو × تركيا ١/٤.

× يتصدر منتخبا كرواتيا وآيسلندا بـ١٣ نقطة والفارق بينهما بالأهداف ومثلهما تركيا وأوكرانيا (١٢ نقطة).

لائحة الهدافين

من جهة أخرى وعلى الصعيد ذاته تصدر البرتغالي رونالدو والبولندي ليفاندوفسكي لائحة هدافي التصفيات برصيد ١١ هدفاً يليهما البلجيكي لوكاكو والمونتنيغري يوفيتيتش والبرتغالي أندريه سيلفا برصيد ٦ أهداف وفي المرتبة الثالثة يأتي كل من: الألماني توماس موللر والصربي ميتروفيتش والإسباني دييغو كوستا والإيطالي إيموبيلي بـ٥ أهداف لكل منهم.

لا غالب ولا مغلوب

انتهى كلاسيكو أميركا الشمالية والوسطى بين المكسيك والولايات المتحدة بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله ضمن منافسات الجولة الخامسة للمرحلة النهائية للتصفيات المونديالية لمنطقة الكونكاكاف وبالتالي حافظ التريكولور المكسيكي على صدارة الترتيب مقترباً خطوة جديدة نحو حجز أولى بطاقات روسيا ٢٠١٨.

وتقدم الأميركيون بالنتيجة مبكراً عبر مايكل برادلي (٦) لكن كارلوس البرتو فيلا أدرك التعادل (٢٣) ليصل التريكولور إلى النقطة رقم ١٢ علماً أنه سجل التعادل الثالث في مسيرته بالتصفيات بعد ١٢ مباراة لم يخسر خلالها، على حين إن المنتخب الأميركي حقق الأفضل وخاصة إذا ما عرفنا أنه خسر الذهاب في أرضه ورفع رصيده إلى ٨ نقاط في المركز الثاني مؤقتاً مشاركة مع التيكوس الكوستاريكي الذي يتقدم بفارق الأهداف ومتقدماً بفارق نقطتين عن المنتخب البنمي.

المرحلة المقررة فجر غد الأربعاء أصلاً وقدمت مباراة المكسيك وأميركا بسبب مشاركة الأول بكأس القارات ستستكمل في موعدها ويحاول المنتخب الكوستاريكي الانفراد مجدداً بالمركز الثاني للمرحلة التي تضم ٦ منتخبات يتأهل منها النصف مباشرة إلى المونديال الروسي وذلك عندما يستقبل ترينيداد وتوباغو وكان التيكوس فاز ذهاباً خارج أرضه بهدفين نظيفين وهو الذي بدأ المرحلة النهائية بفوزين قبل أن يتراخى في الجولات الثلاث التالية مكتفياً منها بنقطتين، ومازالت آمال ترينيداد قائمة على الرغم من توقف رصيده عند ٣ نقاط فقط مع بقاء ٤ جولات كاملة.

ومن جهة أخرى يحاول منتخب بنما استعادة المركز الثالث من خلال تجديد فوزه على الهندوراس الخاسر بملعبه ذهاباً بهدف.

خطوة أولى نحو الكاميرون

جاءت الجولة الافتتاحية للتصفيات الإفريقية المؤهلة إلى كأس الأمم ٢٠١٩ والتي ستقام في الكاميرون بنتائج متباينة للعرب ولم تخل من المفاجآت ولعل أبرزها خسارة نسور نيجيريا الجارحة أمام جنوب إفريقيا بهدفين نظيفين ولاسيما أن المباراة أقيمت في مدينة أويو النيجيرية.

وأمس الأول حقق منتخب الجزائر فوزاً مهماً وصعباً على ضيفه التوغولي بهدف يتيم سجله لاعب أندرلخت البلجيكي سفيان حنى في الدقيقة ٢٤، وفي المجموعة الرابعة ذاتها فازت بنين على غامبيا بالنتيجة ذاتها، وأثار الفوز الجزائري الضئيل قياساً على الأداء والفرصة المهدرة وخاصة في الشوط الأول حفيظة بعض الجماهير التي حضرت في مدرجات ملعب مصطفى شاكر في البليدة فهاجمت بعض النجوم (بالألفاظ) وخاصة رياض محرز لاعب ليستر سيتي وذلك بعد ساعات قليلة على اختياره كأفضل لاعب جزائري للموسم الماضي.

وانتهى الديربي العربي في المجموعة العاشرة بفوز نسور قرطاج التوانسة على أبناء الكنانة المصريين بهدف وحيد سجله طه الخنيسي (٤٨) وهي المباراة الأولى للمدرب التونسي نبيل معلول الذي تسلم دفة منتخب بلاده خلفاً للبولندي كاسبرجاك، وتضم المجموعة كذلك منتخبي النيجر وسوازيلاند اللذين تعادلا من دون أهداف.

وكان المنتخب المغربي خسر أمام الكاميرون بهدف أما أقسى الهزائم فكانت من نصيب السوداني الذي خسر بأرضه من مدغشقر ١/٣ على حين فاز الموريتاني على أرض بوتسوانا بالنتيجة ذاتها، أما أكبر الفائزين فكان الليبي الذي سجل خمسة أهداف كاملة بمرمى السيشيل مقابل هدف وحيد.